البحث الرابع :

" بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية "

إعداد

د / محمد علي حسن الصويركي

" بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية "

د / محمد علي حسن الصويركي

• **المستخلص** :

هدفت هذه الدراسة إلى بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية وبالتحديد فقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما المعيار المقترح لقياس الأداء التعبيري الشفوي في المرحلة الأساسية؟ .. ما مكوّنات المعيار المقترح لقياس الأداء التعبيري الشفوي في المرحلة الأساسية؟ . وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية مكونا من خمس مجالات رئيسية، ومن عشرين مهارة فرعية موزّعة على المجالات الخمسة السابقة. وتم التحقق من صلاحية مجالات المعيار ومهاراته الفرعية، ومن صدق المعيار وثباته. وأسفرت النتائج عن التوصل إلى تحقيق هدف الدراسة في بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية، إذ تضمن عشرين مهارة فرعية موزعة على خمسة مجالات رئيسية، وهي: الكلمات والتراكيب، المضمون، الأصوات، القواعد اللغوية، هيئة المتحدث وسماته النفسية، وجعل درجاته من (١٠٠) درجة مقسمة على عدد المهارات الفرعية بالتساوي. وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: التعبير الشفوي، الأداء التعبيري الشفوي، مهارات التعبير الشفوي، مقياس الأداء التعبيري الشفوي.

Building standard for measuring the performance expressive oral Students in Key Stage

DR.Mohammed Ali ALSweerkey

Abstract:

This study aimed to build a standard to measure the performance of the expressive oral phase of the core, specifically the study sought to answer the following two questions:1 - The proposed standard to measure expressive oral performance in the basic stage?.2 - What components of the proposed standard to measure expressive oral performance in the basic stage?. To answer the study questions have been building standard to measure the performance of the expressive oral phase of the fundamental component of the five key areas, and sub-twentieth skill areas distributed over the previous five. Was to verify the validity of the areas of sub-standard and skills, and the sincerity and persistence of the standard. The results to reach the goal of the study in the construction standard to measure the performance expressive oral phase of the fundamental, as it ensures twentieth skill sub-divided into five main areas, namely: the words and structures, content, sounds, grammar, the speaker and characteristics of mental, and make the grades of (100) degrees divided by the number of sub-skills equally. The study concluded that many of the recommendations and proposals.
Keywords: oral expression, oral expressive performance, skills, oral expression, oral expressive performance measure

• **مقدمة** :

يعتبر الكلام الشفوي من أبرز ألوان النشاط اللغوي لدى الإنسان، فهو يعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة، والوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية، وما يقتضيه ذلك من اتصال مباشر بالناس (طاهر، ٢٠١٠)، لذلك يعتبر الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بينه وبين الآخرين، وأهم جزء في الممارسة اللغوية وأكثره استعمالا ؛ فالاستخدامات الصوتية للغة تمثل ما نسبته من (٧٥٪ إلى ٩٠٪) من إجمالي الاستخدامات اللغوية لدى البشر، وهاتان النسبتان يتقاسمهما فنان لغويان هما الاستماع والحديث.

ونتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي في وسائل الاتصال، ومع انتشار الديمقراطية في كل موقع من مواقع الحياة، تدعونا إلى الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال الشفوي المتين لدى الأفراد وتعميقها، خاصة لدى من سيحتاجون إليها في عملهم المستقبلي كمطلب حياتي ومهني (يونس، ١٩٨١).

أما في المجال التربوي فيعد التعبير الشفوي الغاية القصوى من تدريس اللغة؛ لأن المتعلم يستطيع به التعبير عن نفسه وأفكاره، والتفاهم مع الآخرين لذلك يعتبر المنطلق الأول للتدريب على التعبير عموما، ثم يأتي التعبير الكتابي مكملا له، لكن المشكلة في تعليم التعبير الشفوي تكمن في أن أهدافه غير واضحة، وحصصه مهملة في الفصول الدراسية، ومقررات اللغة العربية لا تحفل به، وهناك الكثير من المدرسين الذين يجهلون طرائق تدريسه، وأهدافه، ووسائل تقويمه، وتصحيحه، ومهاراته.

وهناك وظيفة كبيرة ملقاة على كاهل المدرسة والمدرسين في أن يزيدا من قدرة طلبتها على التعبير الشفوي بوصفه الوسيلة الأساسية لكي يفهموا بعضهم بعضا، وتوفير الفرص الكافية حتى تنمو مهاراته وآدابه لدى الطلبة فتتأصل لديهم مهاراته داخل المدرسة وخارجها، حتى يستطيعوا التعبير عما يجول في أذهانهم من أفكار.

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل (طعيمة ومناع،٢٠٠٠)؛ لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية له في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك (السيد،١٩٨٨). كما يعد أيضا عماد المحادثة التي تعتبر" مفتاح التعلم " في مرحلة التعليم الأساسي لجميع الموضوعات والمواد الدراسية بلا استثناء، رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية (صميلي،١٩٩٨).

• **مهارات التعبير الشفوي**:

المهارة في اللغة تعني: مهر الشيء، وفيه، وبه مهارة؛ أي أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر (المعجم الوسيط،٨٩٦)، ويقابلها بالإنجليزية كلمة (skill). ويرى الكثيرون من علماء اللغة وعلم النفس أن اللغة ما هي إلا مجموعة من المهارات لابد للمتعلم من إتقانها، وهي القراءة، والاستماع، والكتابة، والمحادثة. و يعرف جود (Good) المهارة بأنها الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة ودقة سواء أكان ذلك الأداء جسميا أم عقليا.

ويعرفها سمك (١٩٨٦) بأنها الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما هو مطلوب منه بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

وحتى يكون التعبير الشفوي فاعلا ويحقق أهدافهِ في مواقف الاتصال المختلفة، فإنه يتطلب مجموعة من المهارات، ونجد عددا من مهارات التعبير الشفوي في دراسات: (عبد الله،١٩٨٦، العيسوي،١٩٩١، عبد الحميد،١٩٨٦)، وقد توصل بعضها إلى أبرز هذه المهارات، من مثل: المقدمة، النطق الصحيح، الطلاقة الوقفة المناسبة، الصوت المعبر، الأسلوب، التراكيب، الخاتمة.

وقامت الكلباني (١٩٩٧) بتحديد مهارات التعبير الشفوي للمرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان إلى عشرة أقسام، وهي: الأفكار، الكلمات، السياق، المحتوى، القواعد، الأصوات، معدل السرعة والطلاقة، المجاملة، هيئة المتحدث، واستخدام الإشارات المناسبة.

وقام عبد الله (٢٠٠١) بتصنيف المهارات إلى مكونات أساسية لعملية التواصل الشفوي وهي: الجانب الفكري، والجانب اللغوي، والجانب الصوتي، والجانب الملمحي، ويندرج تحت كل محور المهارات المكونة لكل جانب.

وقام الصويركي (٢٠٠٤) بتحديد مهارات التعبير الشفوي اللازمة للصف الرابع الأساسي، وجعلها في ستة مستويات: الفكرة، المفردات، التراكيب، المحتوى، الأنماط اللغوية، الأصوات.

- **أنواع التعبير** :

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين، وهما التعبير الشفوي (الشفهي) وطريقه اللسان، والتعبير الكتابي (التحريري)، وطريقه البنان (خاطر، ١٩٨٤ جابر، ١٩٩١).

فالتعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالاً منه في حياة الإنسان، ويتم عن طريق النطق، ويستلم عن طريق الأذن (جابر، ١٩٩١).

أما التعبير الكتابي فهو أن ينقل الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة وعلامات الترقيم (البجة، ٢٠٠١)، مع عبارات صحيحة خالية من الأخطاء وبدرجة تناسب مستواه اللغوي (الوائلي،١٩٩٨).

وينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين: **التعبير الوظيفي:** كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتسيير اتصاله بالناس، لتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير أمور معيشته، وتسهيل مهامه، وهو أكثر لزوما له في حياته العملية، ويعد دعامة قوية من الدعامات التي يقوم عليها التعبير الإبداعي (الفريق الوطني،١٩٩٢، طاهر، ٢٠١٠). **والتعبير الإبداعي :** التعبير عن الخواطر والمشاعر والأفكار والانفعالات والنظرات الإنسانية والاجتماعية التي تجول في ذهن الطالب إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز، كنظم الشعر وكتابة المقالة وتأليف القصة... على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته، ونمو شخصته وتكاملها(ربيع،١٩٩١، مدكور،١٩٨٨، الشروف،٢٠٠٢).

- **أهداف التعبير** :

من أبرز الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها لدى طلبة المرحلة الأساسية من تدريس التعبير الشفوي كما ذكر (عصر،١٩٩٧، الفريق الوطني ١٩٩٢، أبو الهيجاء، ٢٠٠١، مدكور، ٢٠٠٠):

- إثراء حصيلة الطالب اللفظية الشفوية من المفردات والتراكيب المتنوعة .
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار وعرضها بطريقة منطقية ومترابطة، وبلغة سهلة سليمة.
- إثراء اهتمامات الطالب، وتوسيع مداها، وتشجيعه على المناشط الخارجية وقراءة الكتب المصورة.
- تنمية الآداب اللازمة للمحادثة والمناقشة، والتخاطب والحوار، وتنمية السلوك المتحضر المهذب في آداب المناقشة والحوار والتخاطب مع الآخرين.
- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها.
- القدرة على سرد القصص القصيرة والحكايات.
- تحسين الاتصال الشفوي في كل مناشط اليوم الدراسي.
- تكوين المقدرة على الإصغاء الصحيح.
- تشجيعه على الحوار والنقاش الرسمي وغير الرسمي.
- تنمية القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
- القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
- القدرة على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.

- **طرق تقويم التعبير الشفوي**

التقويم جزء من العملية التربوية، ففي ضوئه يمكن توجيه الطلاب توجيهاً سديدا إلى التعبير الجيد، الذي تتوافر فيه الدقة وترتيب الأفكار وتسلسلها كما أن التقويم يمكن المدرسون من الوقوف على المستوى الذي وصل إليه طلابهم في التعبير الشفوي، ويزيدهم معرفة بنواحي القوة والضعف في تعبيرهم وتحديد مدى تحقيق الأهداف المراد إكسابها لديهم.

ويلاحظ أن تقويم التعبير الشفوي مهمل في المدارس بشكل عام، ولا يمنحه المدرس أي اهتمام داخل الفصل، ويرجع سبب ذلك إلى عدم معرفته بالأسلوب الصحيح لتقويمه (العيسوي،١٩٨٨).

فمعظم المدرسين يتركون الطلبة يتكلمون في أحاديثهم دون تصويب لأخطائهم، وقلة منهم يركزون في تقويمهم على القواعد النحوية والأسلوب، دون النظر إلى تناول الأفكار وتطويرها، أو التعرض لمهارات التعبير الشفوي المختلفة (عبد الحميد،١٩٨٦، الزعبي،١٩٩٨).

ولكي يكون التقويم في التعبير الشفوي مجدياً، لابد أن تكون هناك معايير يحتكم إليها المدرس، كما يحتكم إليها الطلبة عند القيام بعمليات التصحيح (الكلباني،١٩٩٧).

وعموماً فإنه قبل اختيار أدوات لقياس التعبير الشفوي ينبغي اختبارها بدقة على عينة كبيرة من الطلبة ولعدة مرات قبل إقرارها، وأن تكون على درجة عالية

من المصداقية والثبات، والدقة والاتساق، وأن تمثل القدرات المراد قياسها للمفحوص(الطحان، ٢٠٠٣).

وهناك جملة ملاحظات يجب على المدرس أن يعنى بها، ومنها أن يحتفظ بسجل خاص يدون فيه مساهمة كل طالب في المناقشات الدائرة، وفي ألوان الحديث، والنشاط الكلامي المختلف.ومراعاة الطلبة الذين يحتاجون إلى الشعور بالنجاح في خبراتهم، فيجب عليه عندما يعلِق على حديث أحدهم أن يكون تعليقه بمثابة إرشاد للآخرين، وليس موجها إلى الطالب المتحدث وحده، وان يعلق على نقطة أو نقطتين من النقاط التي أجاد فيها المتحدث، وان يحفظ المزيد من الاقتراحات والتعليقات للتعليم الفردي.

وتعد المقابلة من أكثر اختبارات مهارة الكلام انتشاراً، وفيها يستدعي المدرس الطالب لقياس أدائه الشفوي، ويكون دور مدرس الصف خلال المقابلة هو تفرغ تقويم أدائه. أما الذي يوجه الأسئلة ويدير النقاش، فيكون مدرسا آخر يقوم بالتحدث مع الطالب في أي موضوع يعد له مسبقا، حتى تكون المقابلة واقعية إلى حد ما.

وقد تم إعداد بعض النماذج والبطاقات والمعايير لقياس مستوى التعبير الشفوي من قبل بعض الباحثين، فوضع محمد (١٩٨٩) نموذجين مختلفين لخطة تصحيح المقابلة للطلبة الأجانب غير الناطقين باللغة الأجنبية فالنموذج الأول درجاته من (٥- ١)، ويشتمل على مجالات النطق، والقواعد والمفردات، والطلاقة ، والفهم. وعلى هذه الجوانب خمسة جوانب للتقويم.

كما قام الزعبي (٢٠٠٠) بتصميم بطاقة تحليل التعبير الشفوي من أجل استخدامها كأداة لتحليل الأداء اللغوي الشفوي المقدم من الطالب المستجيب في مواقف التعبير الشفوي الأربعة، وهي: الوصفي، والاجتماعي، والانفعالي والحكمي. وهي مواقف لإنتاج الكلام الشفوي، وتكونّ كل موقف من فقرة تصف حالة أو واقعة أو مشكِلة، وتمثل مثيرا يحرك الخبرات والمكتسبات اللغوية لدى المفحوص لينتج قدرا من اللغة الشفوية ذات الصلة بالموقف الذي يوضع فيه وضمن زمن محدد لا يزيد عن دقيقة واحدة، ثم تحلل البيانات وفق معايير ومؤشرات سلوكية محددة.

وقام الهاشمي(٢٠٠٤) بإعداد معيار لتقويم الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية في العراق، وقد قسمه إلى خمسة مجالات، وهي: مجال الألفاظ والتراكيب، مجال المضمون، مجال الأصوات، مجال القواعد اللغوية، مجال شخصية المتحدث، ويندرج تحت كل مجال عدد من المهارات الفرعية، وجعل المقياس من (١٠٠) درجة.

- **الدراسات السابقة** :

على الرغم من الأهمية البالغة للتعبير الشفوي، فلا نجد الاهتمام الكافي به في المدارس بشكل عام، فهو شبه مهمل في مقررات اللغة العربية، وليس له حصص محددة بعينها، كما أن غالبية معلمي اللغة العربية يجهلون مهاراته، وطرائق تدريسه، وتقويمه (احمد،١٩٨٥، عليان، ١٩٨٨، كلباني، ١٩٩٧، الزعبي، ٢٠٠٠).

وقد بين عدد من الباحثين وجود ضعف عام في مجال إتقان مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة في مختلف البلدان العربية، ومن هذه الدراسات التي أشارت إلى ذلك:

أشارت دراسة الشعراني (١٩٨٢) إلى وجود ضعف عام في مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة المدارس اللبنانية، وإنّ هذه المهارات شبه مهملة، وهذا الضعف سبب لهم مشاكل اجتماعية ونفسية عديدة من بينها تأخرهم في النمو الفكري والاجتماعي، واضطراب شخصيتهم، وفقدانهم الثقة بالنفس.

وذكرت دراسة عبد الحميد (١٩٨٦) إلى وجود ضعف في التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مصر، وأعاد أسبابها إلى القصور في خطة الدراسة وعدم استخدام الطريقة المناسبة في تعليم التعبير، وضعف معلمي اللغة العربية وعدم وجود منهج دراسي للتعبير الشفوي لكل صف على حده، وعدم مراعاة ميول الطلبة عند اختيار موضوعات التعبير الشفوي التي تقدم لهم.

وعرضت دراسة عمار (١٩٨٠) إلى ضعف الطلبة في التعبير الشفوي في سورية، وارتياحهم إلى استخدام اللهجة العامية بدل اللغة الفصحى، وإحجامهم عن المشاركة في موضوعات التعبير الشفوي، وعدم عناية المدرس به.

وذكرت دراسة الكلباني(١٩٩٧) إلى تدني مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في المهارات النوعية الخاصة بمجالات التعبير الشفوي في سلطنة عُمان، وضعف في امتلاكهن لهذه المهارات، وقلة الثروة اللغوية والفكرية لديهن، وتغلب اللهجة العامية على أحاديثهم.

وبينت دراسة الزعبي(٢٠٠٠) إلى وجود ضعف في أداء الطلبة اللغوي الشفوي في الأردن، إذ لم يصل أداء أفراد عينة الدراسة إلى مرحلة الإتقان في التعبير الشفوي على الرغم من كونهم من الطلبة المتفوقين.

وهناك كثير من الأسباب أدت إلى تدني مستوى الطلبة في التعبير الشفوي جاء في دراسات (عمار١٩٨٠، مدكور٢٠٠٠، خاطر وآخرون،١٩٨٦، مقلد ١٩٨٩ شحاته، ١٩٩٢، الهاشمي، ١٩٩٥)، وأرجعوها إلى الأسباب الآتية:

- الازدواجية في اللغة ما بين العامية والفصحى، فالطالب لا يعرف اللغة الفصحى إلا في قاعة الدرس وخاصة لدى مدرس اللغة العربية إذا كان يتقن التعامل معها، بينما يستخدم الطالب اللغة العامية في اغلب أوقاته في داخل المدرسة وخارجها.
- قلة تشجيع الأهل لأبنائهم على التعبير عما يدور في نفوسهم بلغة سليمة.
- غلبة اللهجات العامية على المسلسلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تبثها وسائل الأعلام المرئية والمسموعة.
- شيوع الأخطاء اللغوية في الصحف والمجلات وما بها من أخطاء نحوية ولغوية شائعة.
- قلة التزام معلمي المواد الدراسية المختلفة باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع الطلبة، فضلاً عن بعض مدرسي اللغة العربية.

- قلة الأنشطة الأدبية التي يفترض أن تقوم بها المدرسة من أمسيات وندوات ومسابقات.
- إهمال التعبير الشفوي في المدارس، وعدم طرح حصص دراسية له في البرنامج الدراسي.
- عدم وضوح أهداف تدريس التعبير الشفوي ومهاراته لدى الكثير من المدرسين.
- عدم عناية المدرسين بموضوع التعبير الشفوي، فان ما نسبته (٧٤٪) منهم لايحفلون به.
- عدم جدية المدرسين في تقويم التعبير الشفوي، من حيث إرشاد الطلبة وتوجيهم إلى عيوبهم وأخطائهم فرديا وجماعيا، من اجل إصلاحها وتلافيها.
- عدم إعطاء الحرية للطلبة في عملية اختيار الموضوعات التي يريدون التحدث عنها، فغالبتها من تلقين المدرس.
- عدم توفر مقرر للتعبير الشفوي يلزم المدرس والطالب معاً، بل أن الأمر متروك للمدرس في اختيار موضوعات التعبير، وبيان مهاراته، وطرائق التدريس وتقويمه.
- اهتمام نظام الامتحانات في المدارس بالامتحانات الكتابية دون الشفوية.
- قلة المخزون من الثروة اللغوية والفكرية لدى الطلبة، بحيث يعجزون عن التعبير بوضوح وسلاسة وطلاقة.
- تهيب الطلبة لمواقف التعبير الشفوي، وافتقارهم الجرأة والشجاعة عند عرض أفكارهم، وآرائهم.
- وجود بعض العوائق الجسمية والاجتماعية لدى الطالب، فقد يكون لديه مشكلة في جهاز النطق، مما يؤدي إلى تشويه اللفظ، أو بعض عيوب اللفظ التي تؤثر على نفسيته، وتؤدي به إلى الانطواء والعزلة، والعزوف عن المشاركة في التعبير الشفوي.

- **مشكلة الدراسة** :

لقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية التعبير الشفوي بالنسبة للمتعلمين؛ لأنه يساعدهم على التعبير عما يجول في نفوسهم ومشاعرهم بلغة سليمة، كما أنه المدخل إلى التعبير الكتابي، ولكي تتحقق الأهداف المرجوة من تعليم التعبير الشفوي لا بد من وجود معيار خاص يستخدمه المدرس لقياس الأداء التعبيري الشفوي من أجل الحكم على مستوى إتقان الطالب لمهاراته المتعددة، ومن هنا فان مشكلة الدراسة تسعى إلى إيجاد معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لطلاب المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية، مع العلم بأنه لا توجد دراسة في المجتمع الأردني. حسب علم الباحث. قامت ببناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لذا تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما المعيار المقترح في قياس الأداء التعبيري الشفوي في المرحلة الأساسية؟
- ما مكونات المعيار المقترح لقياس الأداء التعبيري الشفوي في المرحلة الأساسية؟

- **هدف الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية، حيث يتضمن المهارات الفرعية لمجالات المعيار الخمسة، مع سلم لتوزيع درجات المعيار.

ويمكن عند استخدامه تقليل ذاتية المدرسين في تقدير الأداء التعبيري الشفوي لدى الطلبة، ومن ثم يكون بمثابة المرشد والموجه للمدرسين في تنمية مهارات التعبير الشفوي وتشخيصها لدى للطلبة.

- **حدود الدراسة** :

يقتصر البحث على الآتي:

- التعبير الشفوي فقط.
- أداء طلبة المرحلة الأساسية في التعليم العام (الحكومي) في الأردن.
- طلاب الصف السابع في مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين.

- **مصطلحات الدراسة** :

١- التعبير الشفوي :

يعرفه عبد الله (٢٠٠٠) بأنه الكلام الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه من أفكار ومعان وأحاسيس نحو موقف ما من خلال استخدام الصوت المعبر، والنطق الصحيح، واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى. وفي هذه الدراسة يعرف بأنه ما يفصح عنه الطالب من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء بواسطة اللسان، مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى، وفي الموضوع الذي يرغب الحديث فيه، ضمن فترة محددة.

٢- مهارات التعبير الشفوي :

يعرف السيد (١٩٨٨) المهارة بأنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول. وفي هذه الدراسة تعرف المهارة بأنها أنماط السلوك اللغوي الشفوي التي يستخدمها الطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، والاتصال بالكلمة المنطوقة مع الآخرين.

٣- الأداء التعبيري الشفوي :

وهو مستوى طلبة المرحلة الأساسية في القدرة على التحدث عن موضوع معين، ومدى توافر مهارات التعبير الشفوي في أحاديثهم قياسا للمعيار الذي وضعه الباحث في هذه الدراسة.

٤- المرحلة الأساسية:

هي المرحلة التعليمية التي تبدأ من الصف الرابع حتى نهاية الصف العاشر الأساسي من مرحلة التعليم الإلزامي في الأردن للطلبة الذين تبدأ أعمارهم مابين (١٠.١١) سنة، وحتى (١٥.١٦) سنة.

- **خطوات الدراسة** :

سارت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مهارات التعبير الشفوي وفق الخطوات الآتية:
  - ✓ مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة.
  - ✓ مراجعة أدبيات الدراسة من الكتب والمراجع وطرائق التدريس لمعرفة ما رصد من تلك المهارات، ومنها دراسة الكلباني (١٩٩٧)، والصويركي (٢٠٠٤).
  - ✓ مقابلة المتخصصين والخبراء في هذا الموضوع ومناقشتهم حول هذه المهارات.
  - ✓ استخلاص قائمة المهارات وصياغتها في صورة إجرائية وعرضها على المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبتها وصدقها.

- لمعرفة مستوى أداء الطلاب في التعبير الشفوي اتبعت الإجراءات الآتية:
  - ✓ تصميم أداة لقياس أداء الطلاب في التعبير الشفوي، ثم التأكد من صدقها وثباتها.
  - ✓ تحديد اختيار العينة من طلاب الصف السابع الأساسي.
  - ✓ تكليف الطلاب بالتحدث في الموضوعات التي يفضلون التعبير فيها.
- المعالجة الإحصائية.
- النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

- **مجتمع الدراسة** :

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى، للعام الدراسي(٢٠٠٧/٢٠٠٨)، وبلغ عددهم (٧٤٤٢) طالبا، موزعين على (١٥٥) مدرسة، وعلى(٢١٠) شعبة صفية.

- **عينة الدراسة** :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

- **إجراءات البحث** :

انطلاقا من هدف الدراسة اعتمد الباحث على الإجراءات الآتية:

١. إعداد معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لطلاب المرحلة الأساسية من خلال إعداد قائمة أولية بمهارات التعبير الشفوي اللازمة لطلبة هذه المرحلة وقد توصل الباحث إلى إعداد هذه القائمة من المصادر التالية:

- دراسة مسحية للأدب التربوي المتعلق بتدريس موضوع التعبير الشفوي ومهاراته.
- الدراسات والبحوث المتصلة بالتعبير بشكل عام، وبالتعبير الشفوي بشكل خاص.
- أهداف تعليم التعبير الشفوي للمرحلة الأساسية.
- مراجعة بعض المعايير التي استخدمها باحثون آخرون في دراساتهم مثل معيار (مولن ١٩٦٩، وديدرك (١٩٧٢) في اللغة الإنجليزية، ومعيار (احمد، ١٩٨٩ ومدكور ١٩٨٨، والهاشمي ١٩٨٨، ٢٠٠٤) في اللغة العربية.
- مقابلة عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها في المرحلة الأساسية والجامعية.
- خبرة الباحث الذي عمل مدرسا للغة العربية وطرائق تدريسها في المرحلة الأساسية داخل الأردن.

وفي ضوء نتائج ما تقدم، أعدت مجالات المعيار الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية، حتى جاءت في ستة مجالات، وهي: مجال الكلمات والتراكيب، مجال الأفكار، مجال المضمون، مجال الأصوات، مجال هيئة المتحدث وسماته النفسية. أما المهارات الفرعية المندرجة تحت المجالات الرئيسية السابقة فقد بلغ عددها (٢٠) مهارة. وللتحقق من صلاحية مجالات المعيار ومهاراته الفرعية، قام الباحث بعرضه في صورته الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين بطرائق

تدريس اللغة العربية ومناهجها، وفي القياس والتقويم، وتم الأخذ بمقترحاتهم وبذلك تحقق صدق المعيار .

وفي ضوء ملاحظات الخبراء ومقترحاتهم تم دمج بعض الفقرات معاً، مثل دمج فقرة استخدام الكلمات الفصيحة مع فقرة تجنب استخدام الكلمات العامية، لتصبح في فقرة واحدة وهي انتقاء الكلمات الفصيحة وتجنب العامية، وتبديل بعض العبارات، مثل عبارة (الألفاظ) التي استبدلت بعبارة الكلمات، وعبارة (المناسبة) التي استبدلت بعبارة الملائمة، وبذلك أصبح للمعيار خمسة مجالات، كما تم دمج مجالي الكلمات والتراكيب في مجال واحد، وبعد عمليات الحذف والدمج والتعديل أصبح عدد المهارات الفرعية (٢٠) مهارة، وقد اعتمد الباحث على موافقة ٨٠٪ من آراء الخبراء أساسا للحكم على صلاحية كل فقرة. كما وزعت درجة التعبير (المائة) على مجالات التعبير الخمسة ومهاراته العشرين في ضوء أهداف تدريس التعبير، والدراسات السابقة، والأدبيات الأخرى، وخبرة الباحث، وقد اعتمد في ذلك نمطين، هما:

- جعل الباحث المقياس من (١٠٠) درجة قسمت بالتساوي على المجالات الخمسة، وأصبح لكل مجال (٢٠) درجة، ثم قسمت (٢٠) درجة على المهارات الفرعية بالتساوي.
- إعطاء تدرج خماسي لكل مهارة (٥ . ١) بحسب درجة توافرها عند المتحدث ليكون المجموع (١٠٠) أيضا، وهي ناتجة عن عدد المهارات وهي: (٢٠X٥=١٠٠) درجة.

- **مثال : مجال الكلمات والتراكيب وتوزيع درجاتها :**

ت	المهارة	مرتفعة جداً/٥	مرتفعة/٤	متوسطة/٣	ضعيفة/٢	ضعيفة جداً/١	المجموع
١	اختيار الكلمات الملائمة للمعنى.	/					٥
٢	تنويع الكلمات وتجنب تكرارها بصورة متقاربة.			/			٣
٣	انتقاء الكلمات الفصيحة وتجنب العامية.		/				٤
٤	ترابط العبارات باستخدام أدوات الربط المناسبة.				/		٢
	المجموع	٥	٤	٣	٢		١٤

كما عرض الباحث سلم توزيع الدرجات هذا على مجموعة من الخبراء في عدد من الجامعات الأردنية، وعلى بعض المشرفين التربويين والمدرسين في وزارة التربية والتعليم، وقد أيدوا صلاحية هذا التوزيع.

- ولمعرفة فاعلية معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي: تم تكليف عينة البحث بالتحدث في موضوع محدد وقع عليه الاختيار من قبلهم وهو (النظافة)، وتم تسجيل أحاديثهم وتصحيحها وفق الطريقة التقليدية، واعتبارها اختبارا قبليا لهم. وبعد مضي أسبوعين تم تعريفهم وتدريبهم على مكونات المعيار الجديد ومهاراته المختلفة، وبعدها جرى اختبارهم على نفس الموضوع السابق، وتم تصحيح أحاديثهم وفق معيار قياس الأداء إلتعبيري الشفوي الذي أعده الباحث. وبعدها جرى معالجة البيانات إحصائيا لمعرفة مدى فاعليته.

- **ثبات المقياس** :

تم حساب ثبات التصحيح التعبيري الشفوي على وفق هذا المعيار، فقام الباحث بتطبيقه على (١٠) طلاب تحدثوا عن موضوع محدد هو (فصل الربيع). وقد استخرج الثبات بطريقة الاتفاق بين المصححين، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون Bearson) ، فوجد أن معامل الارتباط بين الباحث ومصحح آخر دربه الباحث على التصحيح بحسب فقرات المعيار كان (٧١٪). وبهذا أصبح المعيار جاهزا للتطبيق والتعميم.

- **نتائج الدراسة** :

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد تم التوصل إلى ما يلي:

- **أولا** : توصل الباحث إلى تحقيق هدف البحث في بناء معيار لقياس الأداء التعبيري الشفوي لطلاب المرحلة الأساسية، وقد تضمن (٢٠) مهارة فرعية، موزعة على (٥) مجالات رئيسية، وهي:
  - مجال الكلمات والتراكيب، ويتضمن (٤) مهارات فرعية.
  - مجال المضمون، ويتضمن (٥) مهارات فرعية.
  - مجال الأصوات، ويتضمن (٣) مهارات فرعية.
  - مجال القواعد اللغوية، ويتضمن (٣) مهارات فرعية.
  - مجال هيئة المتحدث وسماته النفسية، ويتضمن (٥) مهارات فرعية.

وفيما يلي صورة المعيار في شكله النهائي:

- **معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلة الأساسية**

- **مجال الكلمات والتراكيب**:

١.	اختيار الكلمات الملائمة للمعنى.
٢.	تنويع الكلمات وتجنب تكرارها بصورة متقاربة.
٣.	انتقاء الكلمات الفصيحة وتجنب الكلمات العامية.
٤.	ترابط العبارات باستخدام أدوات الربط المناسبة.

- **مجال المضمون**:

١.	اختيار الأفكار المناسبة للموضوع.
٢.	ترابط الأفكار وتسلسلها.
٣.	التحدث بموضوعية وتجنب الإطالة أو الخروج عن الموضوع.
٤.	صحة الأفكار وإبرازها للموضوع.
٥.	استخدام الاقتباس والتضمين عند الحاجة إلى ذلك.

- **مجال الأصوات**:

١.	نطق أصوات الحروف نطقاً صحيحا.
٢.	جهارة الصوت ووضوحه.
٣.	استخدام التنغيم المناسب وتنويعه ليلاءم المعنى.

- **مجال القواعد اللغوية**:

١.	خلو الحديث من الأخطاء النحوية.
٢.	استخدام الضمائر وأسماء الإشارة.
٣.	انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال.

- **مجال هيئة المتحدث وسماته النفسية**:

١.	الجرأة والثقة بالنفس.
٢.	تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى.
٣.	مراعاة آداب الحديث واتخاذ الوقفة المناسبة.
٤.	الانطلاق في الحديث دون لجلجة أو لعثمة.
٥.	التوقف الذي ينبئ عن عجز.

وبين الباحث أن من يستخدم هذا المعيار في تصحيح التعبير الشفوي من مدرسي اللغة العربية أو الباحثين عليه اختيار أحد النمطين التاليين عند توزيع الدرجات :

- جعل المقياس من (١٠٠) درجة لكل مجال من المجالات الخمسة، و (٢٠) درجة مقسمة على المهارات الفرعية بالتساوي.
- إعطاء تدرج خماسي لكل مهارة (٥ . ١) بحسب درجة توافرها لدى المتحدث، ليكون المجموع (١٠٠) درجة ناتجة من عدد المهارات، وهي: (٢٠X٥=١٠٠) درجة.

- **ثانياً** :

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث القبلية والبعدية على النحو المبين في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	حجم الأثر
الاختبار القبلي	٥٧،٠٧	٤،٨٩	٢٥،٠١*	٤،٥٢
الاختبار البعدي	٧٥،٩٨	٤،٣٣		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠،٠٥)

يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب العينة لدى تطبيق معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي عند مستوى (a=٠،٠٤)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥،٠١)، مع أن قيمة (ت) الجدولية (١،٥٦٦)، وهذا يبين أن استخدام المعيار كان ذا دلالة عالية وفعالية في طرقة تطبيقه، وتصميمه، ومكوناته، ومهاراته، وتقسيم الدرجات على مكوناته.

- **التوصيات والمقترحات** :

- ضرورة اعتماد المعيار الذي توصلت إليه الدراسة من أجل استخدامه لدى المدارس الأساسية لقياس التعبير الشفوي لدى طلبتها.
- السعي من قبل المعنيون في وزارة التربية إلى عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتدريبهم على كيفية استخدام هذا المعيار.

- لفت اهتمام المدرسين ومشرفي اللغة العربية والمختصين بضرورة تدريس موضوع التعبير الشفوي لما له من أهمية بالغة لدى المتعلمين في حياتهم الاجتماعية والتعليمية.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لبناء معيار آخر لتصحيح التعبير الشفوي لصفوف المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وأيضا للمرحلتين الثانوية والجامعية.
- ضرورة بناء دليل لمدرسي اللغة العربية للمرحلة الأساسية يقنّن فيه طرائق تدريس التعبير الشفوي، ومهاراته المختلفة.

- **المراجع** :

- إبراهيم، أنيس. المعجم الوسيط. بيروت: دار الفكر.
- أبو الهيجاء، فؤاد (٢٠٠١). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المناهج.
- **احمد، محمد عبد القادر**.(١٩٨٥). طرق تعليم التعبير. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- **البجة، عبد الفتاح حسن**.(٢٠٠١). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- جابر، وليد (١٩٩١). أساليب تدريس اللغة العربية.ط٣. عمان: دار الفكر.
- **خاطر، محمود رشدي والمادي، يوسف وعب الموجود، محمد عزت و طعيمة،رشدي أحمد وشحاتة، حسن**.(١٩٨٦). الطبعة الثالثة، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة، جامعة عين شمس.
- الدليمي، طه؛ الوائلي، سعاد (٢٠٠٣). الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق.
- **ربيع، محمد احمد**.(١٩٩١) التعبير الوظيفي، عمان:دار الفكر.
- **الزعبي، محمد احمد صالح**.(٢٠٠٠). تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،اربد، الأردن.
- **سمك، محمد صالح** (١٩٨٦). فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- **السيد، محمد محمود** (١٩٨٨) تعليم اللغة بين الواقع والطموح، دمشق: دار طلاس.
- **شحاتة، حسن** (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.
- **الشروف، غادة عبد القادر حسين**(٢٠٠٢). أثر برنامج تعليمي مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية الرصيفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- **شعراني، أمان كباره** (١٩٨٢). تعليم اللغة العربية في مدارس بيروت الرسمية. بيروت: دار العلم للملايين.

- **الصميلي، يوسف** (١٩٨٨). اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقاً. صيدا- بيروت: المكتبة العصرية.

- **الصويركي، محمد علي** (٢٠٠٤). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- **طاهر، علوي عبد الله** (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. عمان : دار المسيرة.

- **الطحان، طاهرة احمد** (٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.

- **طعيمة، رشدي، ومناع،محمد** (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

- **عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله** (١٩٨٦). تقويم التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

- **عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله** (١٩٨٦). تقويم التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

- **عبد الكريم، محمود محمد** (١٩٩٨). فاعلية بعض الأساليب التدريسية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

- **عبد الله، عبد الحميد**.(٢٠٠١). تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، (٩)،٢٠٧- ٢٢٤١

- **عصر، حسني عبد الباري** (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. الإسكندرية

- **عليان، احمد فؤاد محمد** (١٩٨٨). بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

- **عليان، احمد فؤاد محمد** (١٩٨٨). بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

- **عمار، سام** (١٩٨٠). مشكلات تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منورة، جامعة دمشق، كلية الآداب.

- **العيسوي، جمال مصطفى** (١٩٨٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

- **العيسوي، جمال مصطفى** (١٩٩١). بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

- **العيسوي، جمال مصطفى، موسى، محمد محمود** (٢٠٠٣). مدى تمكن طالبات كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٢٨)، ٢٠- ٧٢

- **الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية**.(١٩٩١). مناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، عمان: وزارة التربية والتعليم، الأردن.

- **الفيصل، محمد روحي، وجمال، محمد** (٢٠٠٤). مهارات الاتصال في اللغة العربية، العين : دار الكتاب الجامعي.

- **الكلباني، زوينة سعيد بن راشد** (١٩٩٧). تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

- **محمد، محمد عبد الخالق** (١٩٨٩). اختبارات اللغة، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

- **مدكور، علي احمد** (١٩٨٨). تدريس التعبير بين الموضوعات التقليدية والوظيفية، المجلة العربية للبحوث التربوية الحديثة. العدد ٨ (٢٤)، ٣٤- ٦٥.

- **مدكور، علي احمد** (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

- **مقلد، محمد محمود** (١٩٨٩). مشكلات ضعف الطلاب في التعبير: التشخيص والعلاج رسالة التربية، مسقط، وزارة التربية والتعليم، العدد (٧)، ١٢٥- ١٢٧

- **الهاشمي، عبد الرحمن** (٢٠٠٤). معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس (٣٥)،١٣١- ١٥٩.

- **الهاشمي، عبدا لله بن مسلم بن علي** (١٩٩٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

- **يونس، فتحي علي** (١٩٩٩). اللغة العربية والدين الإسلامي. دار الثقافة: القاهرة.

****